الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر - ورقلة
تنظـــم
ملتقى وطني تحت عنوان:
التحوّل اللغوي في المجتمع الجزائري: العوامل، المظاهر، وطرائق المعالجة.
تقيمه وحدة البحث يوم :
الأربعاء 22 ديسمبر 2021
برنـامج الملتقى:
تلاوة آيات بيّنات من القرآن الكريم
النشيد الوطني
كلمة مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
كلمة مدير وحدة ورقلة: د. عثمان بريحة
الإعلان الرسمي عن افتتاح الملتقى
الأربعاء 22 ديسمبر
الجلسة العلمية الأولى: 10:00 إلى 12:00
رئيس الجلسة: د.لعمري محمد
10:00 - 10:15
د.عبد الكريم جيدور وحدة ورقلة
د.عثمان بريحة وحدة ورقلة
(ورقة تقديمية للملتقى)
الدراسات اللسانية الاجتماعية من التركيز على التحول اللغوي إلى دراسة الاستقرار والتنوع
10:15 - 10:30
د. ليلى غضبان جامعة الجلفة
بلاغة الشارع الجزائري في ظل الحداثة السائلة
10:30 - 10:45
د. فتيحة مويلي جامعة بشار
Language Shift in the Berber Variety of Igli, Bechar
10:45 - 11:00
د. زينب ياقوت جامعة الجزائر3
دور الإعلام الجزائري في التحول اللغوي بالمجتمع: التلفزيون أنموذجا
11:00 - 11:15
د. دليلة عبد الرحمن جامعة تيارت
مفهوم التحول اللغوي في صياغة السياسات اللغوية وصياغة تصورات ومقررات للتخطيط اللغوي الذي يخدم تطور المجتمع الجزائري والتنمية المستدامة.
فترة المناقشة: 30 دقيقة
الجلسة العلمية الثانية: 12:30 إلى 14:30
رئيس الجلسة: د.مبروك بركات
12:30 - 12:45
د. امحمد ربة جامعة قسنطينة
الوهن اللغوي في المجتمع الجزائري
12:45 - 13:00
د. خلف ياقوت جامعة بشار
Language Shift in the Algerian Speech Community. Case Study on the Use of English in Social Media among Students at Tahri Mohamed University of Bechar
التحول اللغوي في المجتمع اللغوي الجزائري. دراسة حول استخدام اللغة الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة الطاهري محمد بشار
فترة المناقشة: 30 دقيقة
الجلسة العلمية الثالثة: 15:00 إلى 17:00
رئيس الجلسة: د.سليمة عياض
15:15 - 15:00
د. سورية قادري جامعة ورقلة
تجليات التحول اللغوي وعوامله في العملية التعليمية (الأنشطة المدرسية نموذجا)
15:30 - 15:15
أ. ليازيدي يعقوب جامعة مستغانم
التحول اللغوي في المجتمع الجزائري. المحطات والمراحل التاريخية
15:45 - 15:30
د.محمدي بن يحي جامعة غرداية
أسباب التحول اللغوي ومظاهره في الجزائر
16:00 - 15:45
أ. أشرف لوشان جامعة باتنة 1
التحول الانثرولغوي في المجتمع الجزائري وأهم محطاته: دراسة إيستيمية
فترة المناقشة: 30 دقيقة
اختتام الملتقى وقراءة التوصيات
13:15 - 13:00
د. مريم أقرين المدرسة العليا للأساتذة - ورقلة
الواقع اللغوي المتحول في المدونة اللسانية التعليمية التربوية. في ضوء هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصال
-مستوى الثالثة والرابعة متوسط أنموذجا-
13:30 - 13:15
د. مبارك بنور جامعة تيارت
التحول اللغوي بين الفصحى واللهجة العامية
اللهجة السوفية أنموذجا
13:45 - 13:30
د. يسمينة عمارة جامعة باتنة 1
إستراتيجية التخطيط اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية
البريد الالكتروني: languageshift2021@gmail.com
العنوان البريدي: الطريق الوطني رقم 49 طريق غرداية، ص ب 07 بريد جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الرمز البريدي: 30063
الجامعة المركزية بجوار مكتبة الرياضيات وعلوم المادة. الهاتف: 029719361 الفاكس: 029719361
Site web: www.cntdla.dz / E-mail: cntdla.ogx@cntdla.dz

المحور الرابع: الدرس اللساني بين الممارسة العملية والتنظير(التلقين والاستظهار والعزوف عن الاستنتاج)

عنوان المداخلة: استراتيجية التخطيط اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، التخطيط، التعليمية، استراتيجية، التعليم،

ملخص:

تُعد اللغة من الظواهر الصوتية والتي تؤدي وظيفة اجتماعية لكونها وسيلة للتواصل والتخاطب بين الأفراد وتختلف من مجتمع إلى آخر، وهي الوسيلة الأنجع للتعبير عن حاجاتهم ومتطلباتهم – على حد تعبير ابن جني- لما لها من أهمية بالغة في نقل المعارف وتمحيصها.

تحظى اللغة العربية باهتمام كبير بين مستعمليها باعتبارها لغة العلم والتواصل في مختلف المجالات، وذلك من أجل التحصيل العلمي والمعرفي وقد استحوذت على مكانة مرموقة بين لغات العالم، فاهتم الدرس اللساني بتعلمية اللغة العربية في الوسط المعرفي والاجتماعي من خلال اعتماد اجراءات وممارسات تكمن في تفعيل التخطيط اللغوي، والذي يُعدّ الركيزة والدعامة الجوهرية في تأطير تعليمية اللغة العربية وكذا تعزيزها وتقويمها، فهو بمثابة السبيل في معالجة النقائص المتعلقة بها، وتكمن اشكالية البحث في تحديد طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين التخطيط وتعليمية اللغة العربية، فما التخطيط وما علاقته بالتعليمية؟ وما انعكاساته الإيجابية على واقع التعليم؟.

The intervention’s title:

The linguistic planning strategy and its reflections on the Arabic language

Abstract:

The language is a phonetic phenomenon. It performs a social function consisting in communication between individuals, within society, and it differs from one society to another. It’s the most effective mean for

expressing the individuals' needs, as it's expressed by Ibn Djenni, since it has a great importance in transmitting knowledge.

Among its speakers, the Arabic language has got a great interest, since it's the language of science and communication in various fields, so that it has got an imminent status among the world languages. Therefore, the linguistic lesson has given an interest to the Arabic language didactics in the cognitive and social environment through adopting procedures and practises helping the enablement the linguistic planning, which is considered as the essential foundation if the Arabic language didactics supervision, consolidation, and evaluation, since it's the way of rectifying the relevant deficiencies. The research problematic resides in determining the strategic relation nature between planning and the Arabic language didactics. So, what's planning?, what's its relation with didactics?, and what are its positive reflections on teaching reality?

Key words: language, planning, didactics, strategy, teaching

مقدمة:

يُعد التخطيط اللغوي مجالاً من مجلات اللسانيات التطبيقية، إذ يهتم بالمشاكل التي تواجه اللغة حيث يسعى إلى تحقيق أهداف وأغراض تتعلق بها من أجل تطويرها واصلاحها وتهذيبها، وكذا انعاشها قصد انتشارها وتطورها فهو يتدخل قصد اصلاحها وتحديثها، ويمثل كل الجهود المتكاملة والمستعملة من أجل التطور والرقي اللغوي.

ويكمن الهدف من الموضوع تبّين أهمية التخطيط باعتباره الدعامة الأساسية المؤطرة لتعلمية اللغة العربية، ومعالجتها من المشاكل التي تعتروها من خلال ما يقدمه من حلول أكثر نجاعة، لما لها أهمية في خدمة المدرسة والمجتمع فهو يسعى إلى تسهيل التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال جعل اللغة وسيلة وأداة للتعبير ورفع من قابلية اللغة أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي.

اللغة:

عرفها ابن جني بقوله:" أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]ويندرج تحت هذا التعريف حقائق وهي أن اللغة ظاهرة صوتية يعني المستوى الصوتي الذي تشترك فيها جميع اللغات، وهي وسيلة للتعبير عن حاجاتهم وأغراضهم، وأن لكل قوم لغته الخاصة والتي يتميز بها، وللغة وظيفة اجتماعية وهي التواصل والتفاهم.

وفيه من يضيف خاصية الوعي الذي يثبت وجود الإنسان فيقول:" اللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير أو للتواصل، أو مجرد شكل لموضوع، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلى فعل، إنها وعي الإنسان بكينونته الوجودية، وبصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكليته الانسانية، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعاً."[2]

ولا يتحقق هذا إلا باكتساب الملكة اللغوية التي تحدث عنها ابن خلدون في كتابه المقدمة إذ قال:" اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان."[3]

" فاللغة كيان بيولوجي راسخ مرن مفتوح، وهي التركيب الغابر لمصدر السلوك المحدد للشكل الظاهر، وهي الوعي الدائم التشكيل بما يسمح باحتواء المعنى، وإطلاقه بما تيسر من أدوات، كي يتجلى المعنى في تركيب قادر على التماسك في وحدات متصاعدة، وهي من بعد إبداع الذات المتجددة، إذ يصاغ في وجود قابل للتواصل، وتتحكم فيها حركية المخ البشري في كليته البالغة التنظيم والمطاوعة في آن واحد"[4]

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، لكونها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة الكتاب المنزل على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فزادها شرفاً ورفعةً، فلها خصائصها التي تجعلها تتميز عن باقي

---

[1]: اين جني أبو الفتح عثمن: الخصائص، تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط3)، ج1، ص34. ج1، ص34.

[2]: عالم محمود أمين: دفاع عن الخصوصية اللغوية، سلسلة قضايا فكرية لغتنا العربية في معركة الحياة، قضايا فكرية للنشر، القاهرة، الكتاب السابع والثامن عشر، 1998، ص9.

[3]: ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة، دار الكتب العلمية، (ط4)، بيروت، ج2، ص712.

[4]: الرخاوي يحي: اللغة العربية وتشكيل الوعي القومي، لغتنا العربية في معركة الحياة، سلسلة قضايا فكرية، القاهرة، الكتاب السابع والثامن عشر، 1998، ص21.

اللغات كالإعراب والمرونة، وهي لغة عالمية حية لها نظامها الصوتي والصرفي والتركيبي، ووعاء الفكر والحضارة الإسلامية، ورمز الهوية العربية والجسر الذي يتم من خلاله التواصل بين أفراد الأمة الواحدة، والأساس الذي يجمعهم.

التعريف اللغوي للتخطيط:

يعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي بأنه" التخطيط مشتق من الفعل خط، يخط خطا، والخط أرض تنسب إليها الرياح، يقال رماح خطية كالنقطة من النقط والتخطيط كالتسطير، وتقول خططت عليه ذوبه أي سطرتها والخط ضرب من البضغ نقول خط بها أي نكحها الخط الكتابة"[1]، ووافقه في تعريفه الجوهري فيقول:" الخط الواحد، والخط والمخطوط موضع الحمامة وخط القلم سطر به وكتبه ومخطط فيه والخطة الأمر والقصة."[2]

وقد ورد في لسان العرب أن:" التخطيط مشتق من مادة (خ ط ط) المصدر الثلاثي خطط خط، يخط، يخط ويخطط له، أي الطريق المستطيلة، وخط القلم كتب، وخط الشيء يخطه خطا، أي كتبه بالقلم أو غيره، والتخطيط هو التسطير نقول خطت عليه ذنوبه أي: سطرت عليه ذنوبه، وفي حديث معاوية بن الحكم أنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال:" كان النبي عليه الصلاة والسلام، يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه، وفي رواية فمن وافق خطه فذاك الخط الكتابة ونحوها مما يخط "[3]، يبدو أن أصحاب المعاجم القديم تتفق على أن مفهوم التخطيط ينحصر في معنى التسطير.

وجاء في معجم الوسيط أن التخطيط:" سطر في علم الرسم والتصوير، فكرة مثبة بالرسم أو اللوح المكتوب، من المعنى أو الموضوع لا يشترط فيها الإتقان، أي وضع خطة مدروسة لجميع نواحي الحياة."[4]

وعرفته المنظمة العربية كالتالي: التخطيط لغة، من الفعل خط، خطط، خطط يخط خط، خط الكتاب بالقلم كتبه، وخط وجه الغلام امتد شعر لحيته على عذريه، وخط على الأرض رسم علامة، خط الشيب، أي ترك أثار

[1]: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ط1)، بيروت، باب الخاء.

[2]: أبو الفضل إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، (دط)، القاهرة، 2009، مج7، ص252

[3]: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر،(دط)، لبنان، (دت)، مادة (خ ط ط).

[4]: مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، (ط3)، مصر، 2014، ص244.

بيضاء، وخط الشيء بيده تحمل مسؤوليته، وخطط يخطط تخطيطاً وضع خطته، ورسم منهج، تخطيط: وضع خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والانتاجية وغيرها تنفذ في أجل محدود، وزارة التخطيط، تخطيط اقتصادي، تخطيط لغوي، تخطيط تربوي"[1]، فالتخطيط إذاً منهج وأسلوب يتم التسطير به بغية الولوج إلى جديد أفضل.

التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعاريف التخطيط بحسب التوجهات الفكرية والعلمية فمنهم من يرى أنه " عملية تجميع لقوى وتنسق للجهود وتنظيم النشاط الاجتماعي في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحيد المواقف واستغلال الخبرات والمعلومات والقدرات الذهنية والعلمية وإمكانيات البيئة، والاستفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر للوصول إلى الحياة الاجتماعية أفضل"[2]، وهو" تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة وخاصة"[3]

عرفه **وايستن weisten** فيقول:" التخطيط اللغوي يعني الجهود المستمرة الطويلة الأجل، التي تحولها الدولة بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع، من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والمفاهيم بين أفراد المجتمع"[4]، ويتفق معه **تولي Teil** في أن التخطيط اللغوي" عملية تحضير الكتابة، وتقنينها وتقعيد اللغة، وبناء المعاجم ليستدل بها الكتاب الأفراد في مجتمع غير متجانس لغوياً"[5]، **وجاء فيشمان وجان لويس كالفي Jean Louis ealve et Fishman**) وربطا التخطيط بالسياسة اللغوية فهو عندهما " يعني تطبيق سياسة لغوية ما، عبر وسائل معينة بغية تحقيق أهداف محددة " [6]

[1]: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي، (ط1)، تونس، 1989، ص145.

[2]: ينظر: فاروق شوقي البوهي: التخطيط التعليمي، دار قباء للطباعة والنشر، (ط1)، مصر، 2001، ص12.

[3]: المرجع نفسه: ص13.

[4]: رافد الحريري: التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر للطباعة والنشر، (ط1)، بيروت، 2007، ص19.

[5]: ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملاين، (ط1)، بيروت لبنان، 1993، ص10.

[6]: ينظر: لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمرة، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط1)، بيروت، 2008، ص39.

مما لا شك فيه" أن عملية التخطيط اللغوي تتطلب قراراً سياسياً ملزماً، لكن إذا أردنا أن تكون هناك فرصة لتحقيق الأهداف المخطط لها، فإن أي قرار بشأن اللغة لا بد أن يصدر عن اللغويين"[1] باعتبارهم أهل الاختصاص.

تعريف التعليمية:

كلمة " ديداكتيك مشتقة من كلمة Didahtios وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض، والمشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية Didaskim ومعناها التعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير Le Petit Rebert درس أم علم"[2]، وعرفها حنفي بن عيسى بقوله:" كلمة في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره."[3]

وعلى العموم فإن الديتاكتيك" استراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة، مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الوضعيات التعليمية والتعلمية"[4]، وهي في نظر محمد الدريج " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظم وواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحس الحركي."[5]

ويعرفها لجوندر Legendre1988 على أنها" علم إنساني مطبق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والتوعية للأنظمة التربوية"[6]،

---

[1]: خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب، مجمع اللغة العربية، (ط1)، الأردن، 1987، ص173، 174.

[2]: نور الدين أحمد قايد وحكيمو بسعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (دط)، 2010، العدد08، ص36.

[3]: محمد الدريج: عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، (دط)، (دت)، ص02.

[4]: محمد مكسي : الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات جدى التضامن، (دط)، 2003، ص35.

[5]: محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، (دط)، (دب)، 2000، ص13.

التربوية"[1]، ومما سبق نستخلص أن العملية التعليمية هي" جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، أو بتعبير آخر: كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر"[2]، وتتكون العملية التعليمية من العناصر الآتية:

1-المعلم: وهو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، فينقل المعارف والعلوم إلى المتعلمين، والمعلم الناجح هو الذي يعمل على تطوير معلوماته عن طريق البحث والتقصي عن المعارف بين الحين والحين، من أجل مواكبة كل ما هو جديد في المجال العلمي والمعرفي تمكنه من مسايرة الواقع.

2-المتعلم: وهو محور العملية التعلمية والتعلمية، الذي توجه إليه عملية التعليم " لذلك فإن التعليمية تولي عناية كبرى له، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعلم المراد تحقيقيها"[3]، بحيث يجب تلقينه العلوم وفق تخطيط محكم وهذا ما دع إليه ابن خلدون في طريقة التعلم عندما قال:" اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً، إذا كان على التدرج، شيئاً فشيئاً وقليلاً فقليلاً، يلقى عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه، حتى ينتهي إلى آخر الفن، وعند ذلك يحصل له ملكة فيذلك العلم إلا أنها جزئية وضعيفة، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله، ثم يرجع به إلى الفن ثانية، فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان، ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هناك من الخلاف ووجهه، إلى أن ينتهي إلى آخر الفن،

---

[1]: المرجع نفسه: ص36.

[2]: المرجع نفسه: ص14.

[3]: ينظر: سيد إبراهيم الجبار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، (ط2)، القاهرة، مصر، 1988، ص288.

فتجود ملكته، ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا منغلقاً إلا وضحه وفتح له مقفله، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته"[1]

3-المنهاج:" بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم"[2]، وعلى حد تعبير توفيق أحمد مرعي:" هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية والرياضية والنفسية والعلمية، التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها ليقوموا بتحملها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك"[3]، وهو" كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة، إناه مختلف المكتسبات العلمية والادبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية...في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينة بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديداكتيكي أي ما يصطلح على تسمية بطرق التدريس."[4]

أبعاد التخطيط اللغوي:

إن" التخطيط الألسني ككل تخطيط يتطلب دراسة الاحتياجات والأهداف والوسائل، ووضع خطط العمل وتقييمها، والالتزام بالخيار المناسب، وتنفيذ الخطط ومراقبة النتائج لذلك ينبغي على المسؤول عن التخطيط أن يلم بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، وأن يتحرى عن المشاكل

[1]:ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة، دار الكتب العلمية، (ط4)، بيروت، (دت)، ج2، ص695..

[2]: اللجنة الوطنية للمنهاج، المشروع الأول لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، (دط)، 2015، ص07.

[3]: توفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر، (ط2)، الأردن، 2001، ص25، 26.

[4]: محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، (دط)،(دت)، 2000، ص88.

الألسنية وأن يدرس العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية التي تتدخل مع المسألة اللغوية في المجتمع، فالقرار الواجب اتخاذه في هذا المجال هو قرار ألسني أو سوسيوألسني يتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية، وبعد اتخاذ القرار لابد من توضيح الخطط لاقتناء المعنيين بتقبلها وفعاليتها وذلك لتأمين تعاون المجتمع لتحققها فالتخطيط عملية متواصلة تقتضي الدقة بالتنفيذ، والتحقق المتواصل من النتائج والتيقن والتثبت من ملائمة الخطط للأهداف المطروحة كما تقتضي مراجعة الخطط والتعديل فيها عند الاقتضاء فالتقييم يلعب الدور الأساس في إنجاح التخطيط."[1]

كما أن التخطيط للعربية يتطلب أن تسير اللغة في اتجاهين الأول" تنمية المفردات والمصطلحات بوضعها أو تعريبها"[2] فكثرت استعمال المفردات وتداولها تساهم في ثراء الرصيد اللغوي للفرد، كما أن تنمية المصطلحات يجعل اللغة العربية أكثر علمية مما يؤدي إلى فعالية ونجاعة اللغة الخاصة وكذا ارتقاء المجال التخصصي.

إن الألفاظ العربية ليست جامدة بطبيعتها الخطية وإنما هي صورة ناطقة لما تحمله تلك الأفكار من معاني ودلالات،" وقد أدرك الواعون من العلماء هذه الصلة الروحية العميقة بين اللغة والناطقين بها فكان مما نبهوا عليه أن لغة المرء عادة تؤثر في عقله وخُلقه، وكون العربية حملت آي القرآن العظيم فقد امتزجت في نفوس أبنائها بمعانٍ دينية، وامتلأت بتاريخهم، واستوعبت تراثهم، وارتسمت بألفاظها حضارتهم، ونطق بهذا فكرهم فلم يعد ممكناً بين الرمز ودلالته، أو بين اللفظ ومضمونه، فللفظ من لغتنا

[1]: ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، (ط1)، بيروت لبنان، 1993، ص13.

[2]: بشر كمال: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، دار غريب، (دط)،(دب)، (دت)، ص442.

هو قطعة من فكر الامة، وشحنة غنية فيه من كل عصر عاشه، أو عاشته أمتنا أثر من تاريخ، وقبس من فكر وطاقة ووجدان."[1]

ولا يمكن أن يتجاهل أصحاب العقول النيّرة أن " اللغة التي تتسع مدلولاتها للقرآن وآياته بهذا الاقتدار البالغ، لا بد أن تكون أقدر على التعبير عن أي مستوى من مستويات تقدم الإنسان عبر العصور."[2]

والثاني إكساب المعنيين من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة مهارة في استخدام الموارد اللغوية التي تمتلكها العربية بالفعل، ولا حاجة للنظر في تطوير العربية قواعدياً إذ أننا لم نر على الإطلاق أي مثال بلغة ما يستدعي تقوية بنائها القواعدي بطرقة ما قيل أمكان استخدامها للوظائف العالية"[3]

للتخطيط اللغوي دور كبير في تعليمة اللغة العربية حيث يهدف إلى " تفعيل دور التعليم للنهوض بالمجتمع وبناء مقوماته وحفظ تاريخه، وتنمية وتثبيت مكونات شخصية المتعلم الوطنية، وخاصة المكتسبات اللغوية، وذلك بالتركيز على إكسابه مهارة اللغة العربية في جميع الأطوار التعليمية"[4]

إذاً " إن المخطط اللغوي ككل نشاط يتم من خلاله وضع الأهداف واختيار الوسائل والتكهن بالنتائج بصورة واضحة ومنظمة ويرتكز على المشكلات اللغوية من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول."[5]

---

[1]: مازن مبارك: نحو وعي لغوي، مؤسسة الرسالة، (دط)، بيروت، (دت)، ص141.

[2]: شاهين عبد الصبور: في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، (دط)، (دت)، ص252.

[3]: المرجع نفسه: ص442.

[4]:عبد اللطيف في: التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع والافاق، المرحلة الابتدائية أنموذجاً، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، جامعة الطارف، ديسمبر2012، ج2، ص92. ص73.

[5]: ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، (ط1)، بيروت لبنان، 1993، ص10، 11.

المشكلات التي تعترض التخطيط:

-وضع مقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد

-ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها

-قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي

-عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة

-اختيار لغة التعليم

-ترجمة الاعمال الادبية

-اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي

-القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات

-التنافس بين بين اللهجات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية

-المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي"[1]

تكمن أهمية التخطيط في العناية بدراسة علاقة اللغة بالمجتمعات وكيف تأثرت به وأثرت فيه، بحيث يُعنى بدراسة المشكلات والعوائق التي تواجه اللغة سوار أكانت داخلية كتوليد المفردات أو خارجية من جهة الاستعمال، فالتخطيط اللغوي هو التخطيط للأمة جميعاً وكلما كان ناجحاً انعكس ايجاباً على ازدهار الأمة والمجتمع فهو يقوم على استراتيجية لغوية يقوم بها أصحاب التخصص.

[1]: ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، (ط1)، 1993، ص11.

الخاتمة:

بينت الدراسة النتائج الآتية:

-التخطيط يهتم بجميع المشكلات اللغوية للغة العربية من خلال المعلم والمتعلم والمنهاج حيث يعمل على حلها، وذلك من أجل النهوض بالمستوي اللغوي للغة العربية في جميع أطوارها.

-يقوم التخطيط اللغوي على استراتيجية لغوية ويُعدّ المرحلة الفعلية لتجسيد وتفعيل الحلول المنتقاة من أجل تطبيقها على أرض الواقع.

-تكمن علاقة التخطيط بالتعليمية علاقة تبعية، فالتعليمة تواجه عوائق والتخطيط يعمل على نزعها وإبعادها عن طريق اقتراح البديل، وذلك عن طريق رسم سياسة لغوية محكمة.

- الاعتناء بالمفردات والمصطلحات الخاصة باللغة العربية من جهة الوضع والتعريب بحكم أنها تساهم في إثرائها.

-يساهم التخطيط في تطور الفرد المجتمع ومن خلال العمل على تطوير اللغة وارتقاء مستوى مستعمليها.

قائمة المصادر والمراجع:

1-بشر كمال: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، دار غريب، (دط)، (دب)، (دت).

2-توفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر، (ط2)، الأردن، 2001.
3-ابن جني أبو الفتح عثمن: الخصائص، تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
4-ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة، دار الكتب العلمية، (ط4)، بيروت.
5-خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب، مجمع اللغة العربية، (ط1)، الأردن، 1987.
6-الرخاوي يحي: اللغة العربية وتشكيل الوعي القومي، لغتنا العربية في معركة الحياة، سلسلة قضايا فكرية، القاهرة، الكتاب السابع والثامن عشر، 1998.
7-رافد الحريري: التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر للطباعة والنشر، (ط1)، بيروت، 2007.
8-سيد إبراهيم الجبار: دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار غريب للنشر، (ط2)، القاهرة، مصر، 1988.
9-شاهين عبد الصبور: في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، (دط)، (دت).
10-عالم محمود أمين: دفاع عن الخصوصية اللغوية، سلسلة قضايا فكرية لغتنا العربية في معركة الحياة، قضايا فكرية للنشر، القاهرة، الكتاب السابع والثامن عشر، 1998.
11-أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ط1)، بيروت.
12-عبد اللطيف في: التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع والأفاق، المرحلة الابتدائية أنموذجاً، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، جامعة الطارف، ديسمبر2012.
13-فاروق شوقي البوهي: التخطيط التعليمي، دار قباء للطباعة والنشر، (ط1)، مصر، 2001.
14-أبو الفضل إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، (دط)، القاهرة، 2009.
15-اللجنة الوطنية للمنهاج، المشروع الأول لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، (دط)، 2015.
16-لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمرة، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط1)، بيروت، 2008.
17-مازن مبارك: نحو وعي لغوي، مؤسسة الرسالة، (دط)، بيروت، (دت).
18-مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، (ط3)، مصر، 2014.
19-محمد الدريج: عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، (دط)، (دب)، (دت).
20-محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، (دط)، (دب)، (دت)، 2000.
21-محمد مكسي : الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات جدى التضامن، (دط)، 2003.
22-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي، (ط1)، تونس، 1989.
23-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر،(دط)، لبنان، (دت).

24-ميشال زكريا: من قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، (ط1)، بيروت لبنان، 1993.
25-نور الدين أحمد قايد وحكيمو بسعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (دط)، 2010، العدد08، ص36.

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Centre de Recherche Scientifique et Technique pour le Développement de la langue Arabe
Unité de Recherche Linguistique et la condition de la Langue Arabe en Algérie –Ouargla-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني و قضايا اللغة العربية في الجزائر- ورقلة

شهادة مشاركة

يشهد السيد مدير وحدة البحث اللّساني وقضايا اللّغة العربية في الجزائر –ورقلة– أنّ:

د. يسمينة عمارة جامعة باتنة 1 قد شاركت في الملتقى الوطني الموسوم بـ:

«التحول اللغوي في المجتمع الجزائري: العوامل، المظاهر، وطرائق المعالجة» يوم 22 ديسمبر 2021

بمداخلة عنوانها: إستراتيجية التخطيط اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية

مدير الوحدة

مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

د.عثمان بريحة

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر – وحدة ورقلة